بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله
اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وروى نحو الخطيب في
تاريخه من حديث جابر وروى الاسمين في الاسما من حديث ابي
هريرة جماعة تقدم ذكرهم بديع السموات والارض يعني بديعهما
كبصير بمعنى مبصر ومثله قول عمرو بن معدي كرب امن ريحانة
الداعي السميع يريد السمع والمبدع والمخترع والمنشئ والخالق
ابتدا على غير مثال سابق ذو الجلال والاكرام عالم الغيب هو
غاب من المخلوقين والشهادة ما يشاهدونه وقيل الغيب النبي
والشهادة العلانية وقيل المراد بالغيب الاخرة وبالشهادة الدنيا
الكبير احد والكبرياء المتعال بمعنى العلي على طريق المبالغة و
اسالك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا
سئلت به اعطيت اخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على عايشة ذات غدات فقالت يا رسول الله
علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فاوصاها
بوصيته فقامت فتوضات فقالت اللهم اني اسئلك من الخير كله
ما علمت منه ومالم اعلم باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت
به اجبت واذا سئلت به اعطيت فقال والله انها لفي هذه الاسما
واسالك باسمك الذي يدل لعظمته العظام جمع عظيم اي جليل
منهم الانبيا والملائكة عليهم السلام وذلهم وتذللهم لله سبحانه

رخضوعهم طيبة وخشوعهم وتواضعهم لسطوة عزته معلوم
ثم يحتمل ان المراد بالعظام ما هو اعم من ان يكون عظيما عند
نفسه وانا جشه في الدنيا او عند الله وحزبه ولو لم يكن
عظيما في الدنيا والمراد الاول فقط والثاني فقط وعليه
بني عطف قوله والملوك عليه هل هو عطف خاص على عام
او هو مغاير لما قبله والله اعلم والملوك جمع ملك بفتح
الميم وكسر اللام وهو الذي يملك امر الخلق جمع كلمتهم وتولي
ضبطهم وسياستهم والقيام بمصالحهم ويخفف بسكون اللام
وهو مقصود من مالك ومليك ويجمع ايضا على املاك
والاسم الملك بالضم والموضع مملكة والسباع جمع سبع
وهو كل حيوان مفترس كالاسد والنمر والذيب والفهد
والنمس والعقاب وقد يخصه العرف بالاسد والهوام جمع
هامة بالتشديد وهو حشاش الارض وفي نسختين بالتخفيف
جمع هامة وهو سيد القوم لكن الذي في التنسي الكثير
التشديد والمراد اذا الموجودات كلها في قبضة وتحت
قهر تصريفه خاضعة لجلاله مستكينة لعظمته جليلها و
حقيرها من الفيل والبعوض العادية الى المدن والاشيا
الحقيرة الضعيفة كلها بالبنية الى عظمته وكبريائه و
حيطة قبضته وتصريفه سوا ولهذا عطف عليها قوله
وقهر نخضة يا الله يا رب لا اعرف فيه في النسخ هنا الا
الكسر ويصح فيه الضم اما على احد اللغات في المنادى